



كلية التربية



جامعة سوهاج

مجلة شباب الباحثين

## المتطلبات التربوية لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

### إعداد

أ/ وعد لافي العنزي

باحثة ماجستير في قسم التربية الإسلامية والمقارنة

كلية التربية بجامعة ام القرى

المملكة العربية السعودية

الدكتورة / سارة هليل المطيري

أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المساعد في قسم التربية الإسلامية والمقارنة

كلية التربية بجامعة ام القرى

المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢ م - تاريخ قبول النشر: ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢ م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٢.

### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة، واستقراء الاتجاهات العالمية في تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في هذه المرحلة وكيفية الاستفادة منها لتحديد أبرز المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة من خلال تحليل تلك الاتجاهات إلى استخلاص خمس متطلبات تربوية لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية في مرحلة الطفولة المبكرة وهي: اتجاه نحو قيادة المعلم، اتجاه نحو الشراكة الداعمة، اتجاه في طرق التفعيل، اتجاه نحو الية التنظيم، اتجاه نحو الرؤية والقيم.

الكلمات المفتاحية: مجتمع التعلم المهني، معلمة الطفولة المبكرة، التطوير المهني للمعلمة.

**Abstract:**

The study aimed to highlight the importance of professional learning communities for early childhood teachers and extrapolate global trends in the application of professional learning communities at this stage and how to benefit from them to determine the most prominent educational requirements necessary to enhance professional learning communities. The study followed the descriptive approach, and the study concluded by analyzing those trends to derive five educational requirements to enhance professional learning communities in early childhood, which are: a trend towards teacher leadership, a trend toward supportive partnership, a trend in activation methods, a trend toward the organizing mechanism, and a trend toward vision and values.

**Keywords:** professional learning community, early childhood teacher, teacher professional development.

## مقدمة الدراسة:

يتسم العصر الحديث بالتطور المتسارع على كافة الأصعدة: المعرفية والتقنية والاجتماعية، وهذا بدوره يشكل تحديًا أمام مؤسسات التعليم لمواكبة متطلبات العصر، وتنمية المجتمع، وتلبية طموحاته؛ مما يفرض عليها البحث عن مداخل لتطوير سياساتها ومناهجها وقدرات العاملين بها، وفي مقدمتهم المعلمون؛ كركيزة مهمة من ركائز العملية التربوية. تهتم المؤسسات التعليمية بتطوير المعلم من خلال تنميته أثناء العمل؛ لترتقي به في كثير من الجوانب المعرفية والمهارية، ليمارس مهنته بما يتوافق مع معطيات العصر ويوافق تطوراتها، كما أن للتنمية المهنية دورًا أساسيًا في تحسين جودة المؤسسات التعليمية، حيث تشارك في رفع المستوى الفكري والثقافي والمهني للعاملين فيها، وإكسابهم قيمًا وأدوارًا جديدة.

في أواخر القرن العشرين ظهرت مجتمعات التعلم المهنية كأبرز اتجاه عالمي للارتقاء بالتعليم؛ بسبب ما حققت من نجاح في العملية التعليمية، بحيث تسهم في تنمية أداء العاملين بشكل عام والمعلم بشكل خاص؛ لأنه المكون الأساس في هذه المجتمعات (Brooks, ٢٠١٣; Harris & Jones, ٢٠١٠).

وتعتمد هذه المجتمعات على أساس التنمية المهنية من خلال التعلم الجمعي، ويجب توافر بيئة متعاونة ومنظمة داخل المؤسسة التعليمية تسهم في نجاحه (الصيعري، ٢٠١٤؛ المطيري، ٢٠١٨).

هناك نماذج عالمية رائدة في تطوير مجتمعات التعلم، حيث تزخر الولايات المتحدة الأمريكية بالعديد من البرامج الهادفة لتطوير مجتمعات التعلم المهني، ومن أبرزها: برنامج مجتمعات تعلم أطلس، ومشروع إعادة التنظيم، ومشروع لوسنت لمجتمع التعلم، ومشروع المدرسة الثانوية للتنمية المهنية، وبرنامج المقاربات القائمة على المعرفة الضامنة للنجاح المهني.

وقد واكب التعليم السعودي التوجهات العالمية بتبني مجتمعات التعلم المهنية كنموذج للتطوير المهني المستمر، وذلك من خلال البرنامج الوطني لتطوير المدارس، الذي يعد من أبرز برامج مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام.

وقد أوصت دراسة الغامدي والناجم (٢٠٢٠) بضرورة العناية بمرحلة الطفولة المبكرة وما تحتاجه من مهارات، والاهتمام بالتوسع البحثي في هذا المجال، وتوعية المعلمين والمشرفين بأهمية إدارة منظومة تكنولوجيا التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة لمواكبة احتياجات القرن، وتمكين المعلمين من إدارة مهارات المتعلمين ببرامج يساعد على معرفة الاستراتيجيات والأساليب الحديثة لتحسين أدائهم المعرفي.

#### مشكلة الدراسة:

تتزايد الحاجة لمجتمعات التعلم المهنية مع الاهتمام بها في معايير الاعتماد المدرسي مثل معايير سيتا، إذ يعد نموذج سيتا للاعتماد المدرسي من أنجح النماذج المطبقة عالمياً. حيث تعد «سيتا» هيئة اعتماد رسمية في الولايات المتحدة وجميع أنحاء العالم، وتسمى هيئة الاعتماد الدولي وعبر الأقاليم -سيتا- وتضم أكبر تحالف لجمعيات الاعتماد الأمريكية المسؤولة عن تقويم واعتماد أكثر من ٣٠ ألف مدرسة في ١٠٠ بلد (المالكي، ٢٠١٠).

وحرصاً من حكومة المملكة العربية السعودية على تطوير التعليم، فقد تبنت مشروعاً عُرف باسم "مشروع الملك عبد الله -رحمه الله- لتطوير التعليم" تطويراً، ممثلاً في شركة تطوير للخدمات التعليمية، وقد كُرس هذا المشروع لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية على عينة تجريبية من مدارس المملكة العربية السعودية بمختلف مراحلها للبنين والبنات (شركة تطوير، ١٤٣٣هـ، ص. ٥).

وركز برنامج تطوير على مفهوم مجتمعات التعلم المهنية، بحيث يعاد بناء هيكله المدارس. كما يتيح البرنامج عدة أنظمة تدعم التعليم، فالمدرسة تتكون من عددٍ من المكونات والعناصر المختلفة التي تتفاعل فيما بينها؛ بهدف تقديم تعليم متميز، إلا أن المدرسة وحدها لا تستطيع تحقيق أهدافها في عملية التطوير، كما أنها بمثابة نظام يتأثر ويؤثر بشكل كبير في إدارة التعليم؛ لذلك فإن هذا البرنامج يهتم بتوضيح طبيعة تلك العلاقات على مستوى المدرسة وإدارة التعليم، وتنسيق تلك العلاقات وإعادة هيكلة المدارس بغية تجسيد وإقرار مفهوم مجتمعات التعلم المهنية (شركة تطوير، ١٤٣٣هـ، ص. ١٤).

كما أكدت دراسة الغامدي والناجم (٢٠٢٠) على ضرورة تفعيل مجتمعات التعلم المهنية ودراسة العوامل التي تسهم في نجاحها، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة

(٢٠١٧) Saavedra و(٢٠١٨) Zhang and Sun ولأن لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة متطلبات تربوية بحاجة إلى تحديد للإسهام بفعالية في مجتمعات التعلم المهنية ؛ فقد جاءت الدراسة الحالية لمعرفة هذه المتطلبات التربوية لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

كما أشارت دراسة (Jayadevan et al (٢٠١٩) إلى أن الأدبيات المدرسية تشير إلى أن التعلم من خلال مجتمعات التعلم المهنية يوسع القدرة الجماعية للمنظمات، ومع ذلك فإن الأدبيات حول مجتمعات التعلم المهنية في تعليم الطفولة المبكرة محدودة، ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة في تحديد المتطلبات التربوية لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمات الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

#### أسئلة الدراسة:

- ١- ما مفهوم مجتمعات التعلم المهنية؟
- ٢- ما المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية في مرحلة الطفولة المبكرة المستخلصة من أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة؟
- أهداف الدراسة:
- ٣- إبراز أهمية مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٤- استقراء أبرز الاتجاهات العالمية في تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مرحلة الطفولة المبكرة وكيفية الاستفادة منها لتحديد المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية.
- أهمية الدراسة:
- يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في بناء إطار معرفي لمجتمعات التعلم المهنية لدى معلمات الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية.
- قلة الدراسات التي تناولت مجتمعات التعلم المهنية بمرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك تعدد التحديات والمستجدات التربوية التي تتطلب التطوير المهني المستمر بجميع المراحل التعليمية بما فيها مدارس الطفولة.
- يؤمل أن تشكل الدراسة إضافة علمية للمكتبة التربوية بما قد يحتاجه الأدب التربوي في المملكة العربية السعودية والمنطقة العربية.

- تحسين ممارسة أدوار المعلمات في مجتمعات التعلم المهنية، وذلك من خلال التعرف على درجة توفر متطلباتها التربوية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.
  - تقديم مقترحات لأصحاب القرار والمسؤولين في وزارة التعليم والباحثين المهتمين بالمطلبات التربوية لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمات الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.
- منهج الدراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ ستقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي لتحليل أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة فيها واستخلاص متطلبات تعزيز مجتمعات التعلم المهنية في مرحلة الطفولة المبكرة؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

**مصطلحات الدراسة:**

مجتمعات التعلم المهنية professional learning community (PLC): اصطلاحًا: "مجموعة من الأفراد يعملون بروح الفريق لتطوير قدراتهم من خلال توفير فرص أكبر للتعلم، وإنتاج المعارف بهدف التحسين المستمر، وتحقيق أهداف مشتركة في جو يسوده الاحترام والثقة المتبادلة" (مخلوف، ٢٠١٥، ص. ٣٤٨).

أما شركة تطوير للخدمات التعليمية (٢٠١٠، ص ١٠) فتطرقت للمستويات المختلفة التي يمكن أن تتشكل وفقها مجتمعات التعلم المهنية. وأوعية أو أساليب التنمية المهنية فيها فهي: "مجموعة من الأفراد المنتمين لنفس المهنة، تُشكل وفق أطرٍ متعددة ومستويات مختلفة، يجمعهم الاهتمام المشترك، مما يجعل أداءهم أكثر كفاءة وفاعلية، ويعملون بصورة تعاونية من خلال أوعية متعددة تتيح تبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات، ومعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم".

أما ناصف (٢٠١٢، ص ٢٧٠) فلا ينظر إلى مجتمع التعلم باعتباره مجموعةً من المعلمين أو المهنيين، بل بوصف المدرسة نفسها مجتمعًا تعليميًا مهنيًا قادرًا على الإدارة الذاتية والإنتاج؛ فهي عنده: "المدرسة القادرة على إعادة تشكيل قيمها ومعاييرها وسياساتها وهيكلها، ولديها قدرةً متجددة للتعلم المستمر والتطوير من خلال فرق العمل التعاونية والعمل الجماعي المشترك، بما يؤدي إلى التحسن المستمر للمدرسة وزيادة إنتاجيتها".

فيما عرّفه Hord (٢٠١٦) بأنه: مجتمع التعلم في سياق المدرسة، قائلًا: إن المدارس التي يعمل فيها الطاقم الإداري والتعليمي ضمن مجتمعٍ للتعلم يتسم بخمس خصائص، وهي: تبني قيادة تشاركية داعمة، ووضع رؤية وقيم مشتركة، والإبداع الجماعي، وتوفير ظروف داعمة، وتبادل نتائج الممارسات الشخصية.

إجرائيًا: لقد تبنت الباحثة تعريف ناصف (٢٠١٢) كتعريفٍ إجرائي.  
الدراسات السابقة:

دراسة (٢٠٢١) Carter-Sims بعنوان: تصورات معلمي الطفولة المبكرة لمجتمعات التعلم المهنية.

هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات المعلمين حول كيفية قيام مجتمعات التعلم المهنية بتعزيز الممارسات التعليمية لمعلمي المرحلة الابتدائية. تم استخدام نظرية أوليفيه وهوفمان كانت هذه دراسة نوعية مع مقابلات شبه منظمة أُجريت مع ١٠ مدرسين ابتدائيين معتمدين شاركوا في مجتمعات التعلم المهنية. واتفق جميع المشاركين في الدراسة على أن مجتمعات التعلم المهنية أثرت على المعلمين في تعلم الاستراتيجيات التعليمية على مستوى المدرسة الابتدائية، وخاصة على معلمي ما قبل الروضة وحتى الصف الثاني. وأوصت الدراسة بأن تقدم المناطق والمدارس التدريب فيما يتعلق بالتعلم الجماعي والتطبيق، ومشاركة الممارسات التعليمية، والعمل بشكل تعاوني للتخطيط، وحل مشكلات الممارسة، وتقديم فرص التعلم في فصولهم الدراسية من خلال التعاون. أُجريت هذه الدراسة في جامعة والدين.

دراسة (٢٠١٩) Chrysa بعنوان: ممارسات القيادة الرئيسية ومجتمعات التعلم المهنية والتزام المعلم في الطفولة المبكرة.

هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقات بين ممارسات القيادة ومجتمعات التعلم المهني ومعتقدات المعلمين حول الفعالية وتصوراتهم عن نمو الطفل بالكامل في سياق تعليم رياض الأطفال. تمت مشاركة عينة من ٢١٢٠ معلمًا من ١٥٣ روضة أطفال في هونج كونج في استطلاع رأي. كما أظهرت النتائج الدور الوسيط لمجتمعات التعلم المهنية في تطوير تعاون معلمي رياض الأطفال لتحسين معتقداتهم حول الفعالية وتصوراتهم حول نمو الطفل بالكامل.



وأن مديري رياض الأطفال يلعبون دورًا رئيسًا في غرس ثقافة داعمة وتسهيل تعلم المعلم. أجريت هذه الدراسة في هونج كونج.

دراسة (٢٠٢١) Admiraal et al. بعنوان: المدارس كمجتمعات تعلم مهنية: ما

الذي يمكن للمدارس فعله لدعم التطوير المهني لمعلميها؟

هدفت الدراسة إلى تطوير ١٤ مدرسة ثانوية هولندية ونفذت سلسلة من التدخلات. وقد تم استخدام مفهوم المدرسة كمجتمع تعلم مهني لتأطير هذه التدخلات المدرسية. وتم جمع البيانات من خلال وثائق المشروع، والمقابلات مع مديري المدارس وقادة المشروع، والمقابلات الجماعية مع المعلمين ومجموعات التركيز مع قادة المشروع. وتم تصنيف التدخلات في خمس مجموعات: (١) رؤية مدرسية مشتركة للتعلم. (٢) فرص التعلم المهني لجميع الموظفين. (٣) العمل التعاوني والتعلم. (٤) تغيير التنظيم المدرسي. (٥) تعلم القيادة. كانت التدخلات التي تستهدف المعلمين القادة وقادة الفرق ومديري المدارس نادرة نسبيًا، وكانت التدخلات التي تنتمي إلى المجموعات، فرص التعلم المهني والعمل التعاوني والتعلم هي الأكثر ذكرًا بما في ذلك مجموعات المعلمين الرسمية وغير الرسمية التي تعمل وتتعلم معًا. أجريت هذه الدراسة في جامعة أمستردام هولندا.

دراسة العصيلي (٢٠١٩) بعنوان: دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات

المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. وقد اتبعت الدراسة المنهج المختلط، ثم قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: تبين من استجابات عينة الدراسة أن درجة الموافقة على واقع دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية كانت كبيرة، ترى عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم أن أبعاد مجتمع التعلم المهني متوافرة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٠). وتم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بناءً على نتائج الدراسة وأدبياتها، وقد بينت الدراسة المنطلقات الفكرية لهذا التصور، وإجراءاته وآليات تنفيذه، والمعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيقه ومقترحات مواجهتها.

دراسة (٢٠١٨) Bin Ateeq بعنوان: تصورات معلمات رياض الأطفال لظروف مجتمعات التعلم المهنية في (الدمام).

هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات معلمات رياض الأطفال من خلال استخدام الاستبانة ومزيد من الاستكشاف من خلال وصف اثنتين من معلمات رياض الأطفال في الدمام تجربتهما في الظروف اللازمة لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مدارسهما من خلال المقابلات الشخصية. تشير الأبحاث إلى أن الطلاب في المدارس التي تُطبق بها مجتمعات التعلم المهني هم أكثر نجاحًا أكاديميًا بشكل ملحوظ من الطلاب في المدارس التي لا تحتوي على مجتمعات تعلم مهنية. هناك ستة أبعاد لمجتمعات التعلم المهنية وهي: القيادة المشتركة والداعمة، المعتقدات والقيم والرؤية المشتركة، التعلم الجماعي، وتطبيق التعلم، الظروف الداعمة، والممارسات الشخصية المشتركة.

دراسة (٢٠١٤) Cherrington & Thornton بعنوان: طبيعة مجتمعات التعلم المهنية في نيوزيلندا تعليم الطفولة المبكرة: دراسة استكشافية.

هدفت الدراسة إلى تطوير مجتمعات التعلم المهنية في قطاع الطفولة المبكرة في نيوزيلندا. وقد وجدت الدراسة أن خصائص مجتمعات التعلم المهنية المعتمدة على المدرسة قابلة للتطبيق أيضًا على بيئات الطفولة المبكرة، وأن تطوير الظروف الهيكلية والعلائقية الداعمة أمرٌ مطلوب إذا أُريد تحقيق وعود مجتمعات التعلم المهنية الواضحة في قطاع التعليم، في تعليم الطفولة المبكرة. أُجريت هذه الدراسة في نيوزيلندا.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه مع الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Chrysa, ٢٠١٩) في المنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة (Admiraal et al., ٢٠٢١) في كونها دراسة نوعية.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Chrysa, ٢٠١٩) في أداء الدراسة وهي الاستبانة.

اتفقت الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة بحيث تناولت مجتمعات التعلم المهنية

كمتغير، واتفقت مع بعض الدراسات في الأداء كدراسة (٢٠١٨) Bin Ateeq، ودراسة العصيلي (٢٠١٩).

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العصيلي (٢٠١٩) من حيث اتباع المتغيرات نفسها،

وهي: (عدد سنوات الخبرة، التخصص، عدد سنوات العمل في المدرسة).

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في هدفها فتسعى الدراسة الحالية إلى إبراز أهمية مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة في مدينة الرياض. استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها، وبذلك فإنها تختلف عن بعض الدراسات السابقة، حيث استخدمت كلتا الدراستان دراسة العصيلي (٢٠١٩) ودراسة (٢٠١٨) Bin Ateeq المنهج المختلط.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Admiraal et al, ٢٠٢١) في هدفها وهو استكشاف تصورات المعلمين حول كيفية قيام مجتمعات التعلم المهنية بتعزيز الممارسات التعليمية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

اختلفت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في الحدود المكاني لتطبيقها في مدينة الرياض، بينما دراسة العصيلي (٢٠١٩) اختارت منطقة القصيم، ودراسة Bin Ateeq (٢٠١٨) اختارت مدينة الدمام.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Admiraal et al., ٢٠٢١) في هدفها وهو استكشاف تصورات المعلمين حول كيفية قيام مجتمعات التعلم المهنية بتعزيز الممارسات التعليمية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

بينما تميزت الدراسة الحالية بإبراز أهمية مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة في مدينة الرياض.

بينما تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. مجتمعات التعلم المهنية:

أولاً: مفهوم مجتمعات التعلم المهنية

التعريف الاصطلاحي لمجتمع التعلم المهني:

ومجتمع التعلم المهني أحد المصطلحات ذات الدلالة الخاصة، حيث أن كل كلمة في المصطلح تشير إلى معنى محدد، وفسر (دوفور واكر، ٢٠٠٨، ص ١٦) أن كلمة (مجتمع) تشير إلى العلاقات والثقافة والقيم المشتركة، واستخدامها كبديل لكلمة (مؤسسة) والتي تشير إلى الشراكة النفعية، أما التعلم فهو يشير إلى استمرار التعلم المرتبط بالعمل، فكلمة تعلم بالغة الصينية تحمل معنيين، وهي التعلم والممارسة باستمرار، فكثير من المدارس تعتمد فكرة أن المدرس يمتلك المعرفة الكاملة بمجرد الالتحاق بالمهنة، ولكن المدارس التي تعمل بنظام

مجتمع التعلم المهني) تُدرك جيدًا بأن المعلمين بحاجة مستمرة إلى التحسين المستمر من خلال التعلم والممارسة بصورة دائمة، أما (مهني) فتعني الشخص ممتلك الخبرة في مجال المهنة، ويتلك الاتصال بالقواعد المعرفية بالمجال، والتي تواكب التطور باستمرار نتيجة لارتباطها بنتائج البحوث الحديثة.

مما سلف نتوصل الى أن مصطلح مجتمع التعلم المهني أكثر وضوح وتحديد. فقد (Morrissey, ٢٠٠٠, p٤-٣) عرفه "بأنه مجموعة من المهنيين ينهمكون في العلم كفريق داخل مجتمع التعلم ويتم تقديم الدعم الملائم لهم"، وقد ناقشت دراسة (Stolletal., ٢٠٠٦, ) (٢٢٢٣p)، المشاركة والتأمل والممارسة والتركيز على التعلم، فتم تعريفه بأنه "الأفراد المشاركون في ممارسة المهنة ويفحصونها بشكل نقدي من خلال التأمل المستمر والتعاون بهدف تعزيز النمو، والتركيز على التعلم كهدف أساسي".

وقد أضافت (شركة تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١٠، ص.١٠) وصف أكثر تفصيل وهو: "إن تعلم الطلاب هو بؤرة التركيز لعمل مجتمعات التعلم في المدرسة الذين ينخرطون في عملية منهجية مستمرة في دورات المتكررة من البحث الاستقصائي والإجرائي لتحديد توقعاتهم من تعلم جميع الطلاب وكيفية تقييم مدى تعلمهم وتطوير المدخلات اللازمة لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم الامر الذي يساعد على توجيه إمكانات المدرسة لغايتها الأساسية وهي تحسين تعلم الطلاب".

أما إجرائيًا: لقد تبنت الباحثة تعريف ناصف (٢٠١٢) كتعريف إجرائي.  
معلمة الطفولة المبكرة:

مرحلة الطفولة المبكرة هي من أهم المراحل؛ لأنها تتشكل فيها شخصية الطفل ويكتسب الخبرات والمعارف، ومعلمة الطفولة المبكرة هي أساس هذه المرحلة نظرًا لأهمية دورها الفعال في تكوين شخصية الطفل ونظرًا لأهمية هذه المرحلة فإن إعداد المعلمات الذي يقمن بالتدريس لهذه المرحلة؛ يحتاج إلى التدريب المستمر قبل الخدمة وأثنائها. في إطار مجتمع التعلم المهني يتم اختيار القائمة على أساس القدرة على توجيه سلوكيات أعضاء معلمات الطفولة المبكرة في المدرسة من أجل أن يكونوا أطراف فاعلة في عملية التشكيل وتخزين المعرفة التي تُساهم في تطوير مجتمع المدرسة، مع الحرص على توفير بيئة ملائمة لنقل وتبادل الخبرات والمعارف والمهارات المكتسبة وجعلها سهلة التداول في وقت الحاجة،

وتوظيفها بالشكل الأنسب والمناسب لتحقيق استفادة أكبر، والاهتمام بتطوير والعمل التعاوني  
فيما بينهم.

وقد عرفت دراسة (الطويرقي، ٢٠٢١، ص. ٢٣٧)، معلمة الطفولة المبكرة بأنها: " معلمة الطفولة المبكرة هي التي تقوم بتعليم الطفل وتدريبه في السنوات الأولى الدراسية له في حياته، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى".

مبررات اختيار التجارب العالمية المعاصرة لمجتمعات التعلم المهنية:

من أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة تجربة بريطانيا تم اختيارها لتميز نظام التعليم فيها، تم اختيار تجربة أستراليا بسبب تقدم نظام التعليم فيها حول العالم، تم اختيار تجربة الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تزخر بالعديد من البرامج الهادفة لتطوير مجتمعات التعلم المهني، تم تسليط الضوء على تجربة سنغافورة بسبب تقدم نظام التعليم فيها حول العالم سبب تقدمها هو تركيز رؤية وزارة التعليم على تشكيل مستقبل الأمة خلال بناء فرد متفاعل مع مجتمعه.

الاتجاهات العالمية المعاصرة لمجتمعات التعلم المهنية:

أولاً: اتجاه مجتمعات التعلم المهنية في بريطانيا:

كما أشارت تجربة شبكة تحفيز الفيزياء The Stimulating Physics Network (SPN) التي تم أنشائها عام ٢٠٠٦ بالشراكة بين معهد الفيزياء ومراكز تعلم العلوم تتألف الشبكة من ٣٧ منسق و ٢٣ مدرب يتمتعون بالخبرات الثرية كما يحظون بدعم من قسم التربية بمعهد الفيزياء.

تقدم الشبكة الدعم لمعلمي الفيزياء المشاركين فيها من خلال: إثراء المعلمين بمستجدات علم الفيزياء - التواصل عبر موقع المجتمع على الانترنت - توفير العديد من المراجع من معهد الفيزياء - تنسيق لقاءات دورية.

تقدم الشبكة الدعم للطلاب المشاركين فيها من خلال: تقديم محاضرات - طرح العديد من الأنشطة الإثرائية - إمكانية التواصل عبر موقع المعهد على الانترنت - عضوية للشباب في معهد الفيزياء .

تقدم الشبكة الدعم للمدارس المشاركة فيها من خلال: تحديد جوانب الضعف والعمل على تقويتها من خلال تقديم دروس - زيارات ميدانية للمدارس - إمكانية التواصل عبر روابط إقليمية - وجود مدارس صيفية للمعلمين في مركز تعلم العلوم الوطني في يورك وكلية ورشستر في أكسفورد.

وتهدف الشبكة لتحقيق ما يلي:

- إثراء للمعلمين بدروس تساهم في التنمية المهنية لهم.
- زيادة عدد الملتحقين.
- شرح الدرس بطريقة ممتعة وفعالة.
- تقديم أنشطة إثرائية في مجال الفيزياء .
- أوجه الاستفادة من التجربة:

من خلال تجربة بريطانيا تبين للباحثة وجود نقاط محددة تتميز بها هذه التجربة:

الشراكة الداعمة: وجود شراكة ما بين المعلمين المنتمين للمدارس ومراكز تعلم العلوم

مع دعم من معهد الفيزياء .

طرق تفعيل هذه المجتمعات في التجربة البريطانية: لقاءات مشتركة - روابط إقليمية - ورش عمل - روابط بين الاقران عبر الانترنت - إثراء المعلمين بمستجدات علم الفيزياء - التواصل عبر موقع المجتمع على الانترنت - توفير العديد من المراجع من معهد الفيزياء - أنشطة إثرائية - عضوية مجانية - محاضرات - زيارات ميدانية - إمكانية التواصل عبر روابط إقليمية.

آلية تنظيم هذه المجتمعات في التجربة البريطانية: وجود منسقين بين أعضاء التعلم

المهني وبين الجهات الداعمة وأيضا بين مدربين يتمتعون بخبرات ثرية - تحليل الاحتياجات - توفير فرص تدريب صيفي للمعلمين في مراكز متميزة لتقوية جوانب الضعف - تقديم مميزات للمعلمين المشاركين مثل العضوية.

الرؤية والقيم التي تسعى هذه المجتمعات لتحقيقها في التجربة البريطانية: تحسين نظرة الطلاب لعلم الفيزياء - التنمية المهنية للمعلمين.

ثانيا: اتجاه مجتمعات التعلم المهنية في أستراليا:

تم تسليط الضوء على تجربة أستراليا بسبب تقدم نظام التعليم فيها حول العالم، واستشهدت عدد من الدراسات على ذلك منها دراسة السحيباني (٢٠١٢، ص٤١) ودراسة عسيري (٢٠١٨، ص٦٣)

وفي أستراليا يتم التركيز منذ عام ٢٠٠١ على توضيح الممارسات المهنية ذات العلاقة بمجتمعات التعلم، بحيث تهدف إلى قيادة المدارس المشاركة لتحقيق التميز المستمر في التعلم، وذلك من خلال مشروع برعاية إدارة التربية والتدريب بولاية كوينزلاند، وبالشراكة مع معهد أبحاث القيادة بجامعة كوينزلاند، والذي انطلق في عام ١٩٩٨. بدأت فكرة المشروع في منتصف التسعينيات بمقترح إدارة التربية في كوينزلاند لإصلاح المدارس، بينما عمل معهد أبحاث القيادة بجامعة كوينزلاند الجنوبية على إيجاد الإطار النظري لتحسين مخرجات المدارس، بالاعتماد على أبحاث جامعة ويسكنسون ماديسون، عن الإصلاحات الناجحة ٢٠٠٠ في ٤٩ مدرسة.

جرت الاستفادة من تجارب هذه المدارس في تنقيح مفاهيم المشروع وعملياته، وأصبح منذ عام ٢٠٠٩ يركز على توضيح الممارسات المهنية ذات العلاقة بجماعات التعلم في المدارس، حيث يهدف إلى قيام المدارس المشاركة برحلة صياغة عن التميز المستمر في التدريس والتعلم، وذلك استناداً إلى مبادئ ممارسات المشروع، وهي: المعلمون هم الأساس، التعلم المهني أساس التنمية المهنية، النجاح يولد النجاح، لا لوم، مواءمة عمليات المدرسة مسؤولية جماعية.

تلتزم المدارس المشاركة بعمليات تنموية على مدار (٤) فصول دراسية، تبدأ بزيارة فريق معهد أبحاث القيادة بجامعة كوينزلاند الجنوبية لموقع العمل لتقديم الإرشاد والتوجيه، ثم توفر الموارد، وورش العمل، بالإضافة إلى موقع تفاعلي على الإنترنت. ويمكن اختصار كيفية عمل المشروع كالاتي: البدء بتشكيل فريق لإدارة العمل وتعيين منسق للمشروع في المدرسة والذي يعمل عن قرب مع فريق التدريب بجامعة كوينزلاند الجنوبية، استكشاف ممارسات المدرسة الأكثر نجاحاً والتحديات الكبرى، صياغة الرؤية الملهمة التي تمثل الصورة

المستقبلية للمدرسة، العمل بتطبيق الخطط لمواءمة ممارسات المدرسة مع رؤيتها، الحفاظ على استمرارية العمليات التنموية. ويشارك في العمليات السابقة المدير وجميع معلمي المدرسة، وذلك من خلال أدوار قيادية متبادلة، في بيئة خالية من إلقاء اللوم على الآخرين وتصيد زلاتهم، حيث تسود قيم الاحترام والتقدير لجميع العاملين ([www.ideas.usq.edu.au](http://www.ideas.usq.edu.au)).

### أوجه الاستفادة من التجربة:

من خلال تجربة أستراليا تبين للباحثة وجود نقاط محددة تتميز بها هذه التجربة: قيادة المعلم: أن المعلمون هم الأساس ويشاركون في العمليات السابقة المدير وجميع معلمي المدرسة.

الشراكة الداعمة: وجود شراكة ما بين المعلمين المنتمين للمدارس مع إدارة التربية والتدريب بولاية كوينزلاند، وبالشراكة مع معهد أبحاث القيادة بجامعة كوينزلاند. طرق تفعيل هذه المجتمعات في التجربة الأسترالية: ورش العمل، بالإضافة إلى موقع تفاعلي على الإنترنت، تطبيق خطط لمواءمة ممارسات المدرسة مع رؤيتها، آلية تنظيم هذه المجتمعات في التجربة الأسترالية: إيجاد إطار نظري لمجتمعات التعلم المهنية مبني على أبحاث وتجارب المدارس المشاركة زيارة ميدانية من الجهات الداعمة لتقديم الإرشاد والتوجيه وتوفير الموارد، تشكيل فريق لإدارة العمل وتعيين منسق للمشروع في المدرسة، صياغة الرؤية الملهمة، الحفاظ على استمرارية العمليات التنموية، وذلك من خلال أدوار قيادية متبادلة.

الرؤية والقيم التي تسعى هذه المجتمعات لتحقيقها في التجربة الأسترالية: التميز المستمر في التدريس والتعلم، التعلم المهني أساس التنمية المهنية، النجاح يوّد النجاح، تحسين مخرجات المدارس، لا لوم على الآخرين ولا تصيد لزلاتهم الحفاظ على استمرارية العمليات التنموية، تسود قيم الاحترام والتقدير لجميع العاملين، مواءمة عمليات المدرسة مسؤولية جماعية.



ثالثاً: اتجاه مجتمعات التعلم المهنية في أمريكا:

تزخر الولايات المتحدة الأمريكية بالعديد من البرامج الهادفة لتطوير مجتمعات التعلم المهني، وذكرت السحيباني (٢٠١٢، ص ٦٨-٨٥) أن من أبرزها: برنامج مجتمعات تعلم أطلس، ومشروع إعادة التنظيم، ومشروع لوسنت لمجتمع التعلم، ومشروع المدرسة الثانوية للتنمية المهنية، وبرنامج المقاربات القائمة على المعرفة الضامنة للنجاح المهني.

-مجتمعات تعلم أطلس

برنامج "مجتمعات تعلم أطلس" الذي تم تأسيسه عام ١٩٩٢ من قبل: James Comer من مركز تطوير المدارس بجامعة يل، و Howard Gardner من مشروع الصفر بجامعة هارفارد، Theodore Seizer من اتحاد المدارس الأساسية، Janet Whitham من مركز التطوير التربوي. يمثل هذا البرنامج الشراكة بين المنظمات التربوية الرائدة والمدارس لتيسير تحول المدارس إلى مجتمعات تعلم، وفق المبادئ الآتية:

- العلاقات مهمة؛ لأن التعلم نشاطاً اجتماعياً.
- التدريس والتعلم الأصيل يقوده الاستفسار والتركيز على العادات والفهم، ويتضمن تعلمًا هادفًا مستمرًا، ومثيرًا.
- التغيرات الفعالة والمنظمة في التدريس والتعلم تتطلب دوراتٍ مستمرةً من التخطيط والفعل والأمل.
- القيادة التشاركية والالتزام والتواصل تبني ثقافة تعاونية للتعلم.
- أعضاء مدارس TLVIS يرون أنفسهم جزءًا من مجتمعات تعلم أوسع وأكثر تكاملًا إن مفردة TLVIS هي اختصارٌ لـ: Values are Inherent to all Students Teaching, Learning and
- ، وتعني التدريس والتعلم والقيم الأصيلة لجميع الطلاب.
- يقدم البرنامج خدمات التدريب والإرشاد والمتابعة الآتية:
- مؤتمر لمدة أسبوع عن مبادئ TLVIS في التدريس والتعلم.
- تنظيم طاقم عمل المدرسة في مجموعات دراسية تناول قضايا تربوية محددة.
- اجتماعات شهرية مع قادة تلك المجموعات.
- التدريب على بروتوكولات الاستقصاء الناقد، العمل التعاوني، الحوار المهني، والتأمل.

• تحليل بيانات الطلاب لتحسين الأساليب المدرسية المستخدمة،

حلقات دراسية عبر الإنترنت لاستراتيجيات التدريس الفعالة ( Cary, ٢٠١٠, )  
٤٧-٤٥).

أوجه الاستفادة من برنامج مجتمعات تعلم أطلس:

من خلال برنامج مجتمعات تعلم أطلس تبين للباحثة وجود نقاط محددة تتميز بها هذه التجربة:

قيادة المعلم: القيادة التشاركية والقيام بأدوار تبادلية بين أعضاء أفراد مجتمعات التعلم المهنية.

الشراكة الداعمة: تأسس برنامج مجتمعات تعلم أطلس من مركز تطوير المدارس بجامعة يل، ومن مشروع الصفر بجامعة هارفارد، ومن اتحاد المدارس الأساسية، ومن مركز التطوير التربوي. ويمثل هذا البرنامج الشراكة بين المنظمات التربوية الرائدة والمدارس لتيسير تحول المدارس إلى مجتمعات تعلم.

طرق تفعيل هذه المجتمعات في التجربة الأمريكية: إيجاد علاقات اجتماعية جيدة بين أعضاء مجتمع التعلم المهني، التعلم من خلال الاستفسار، التركيز على العادات والفهم التعلم يكون هادف وبطريقة مستمرة وجاذب، مؤتمر دوري، تنظيم طاقم عمل المدرسة في مجموعات دراسية تتناول قضايا تربوية محددة، التدريب على بروتوكولات الاستقصاء الناقد، العمل التعاوني، الحوار المهني، والأمل، تحليل بيانات الطلاب لتحسين الأساليب المدرسية المستخدمة، حلقات دراسية عبر الإنترنت لاستراتيجيات التدريس الفعالة.

آلية تنظيم هذه المجتمعات في التجربة الأمريكية: يقدم البرنامج خدمات التدريب والإرشاد والمتابعة، تدريب المعلمين على مهارات التفكير الناقد.

الرؤية والقيم التي تسعى هذه المجتمعات لتحقيقها في التجربة الأمريكية: تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع، الالتزام والعلاقات الاجتماعية المهمة.

- مشروع إعادة التنظيم

تم تنفيذ مشروع إعادة التنظيم برعاية قسم إعداد المعلمين والتربية الخاصة في جامعة جورج واشنطن بالشراكة مع مدارس مقاطعة فير فاكس بفيرجينيا، وتمويل من إدارة التربية الأمريكية، منذ عام ١٩٩٥ حتى عام ١٩٩٨. وقد هدف إلى بناء قدرات البالغين في المدرسة من معلمين، أخصائيين، إداريين، وأولياء أمور؛ للعمل كمجتمعات تعلم مهني قوية ملتزمة

بإيجاد استراتيجيات جديدة للوفاء باحتياجات الطلاب المتنوعة. شمل المشروع (٥) مدارس ابتدائية من مدارس المقاطعة، ورصد تأثير التعلم التعاوني على الأفراد، مجتمع المدرسة، والممارسات المهنية، وذلك على النحو الآتي:

• التغييرات على الأفراد، وشملت: زيادة الثقة بالنفس، عمق المعرفة المهنية، وتجديد الالتزام بالتعلم مدى الحياة.

• التغييرات على مجتمع المدرسة، وشملت: تعزيز القدرة على العمل التعاوني، وزيادة الطاقة على التفكير الجماعي، تقدير متبادل الأدوار، ومسؤوليات العاملين في المدرسة، تحسن مهارات التواصل، رفع مستوى الإبداع والابتكار.

• التغييرات على الممارسات المهنية، وشملت: استخدام استراتيجيات وأدوات جديدة لمواءمة قدرات الطلاب المختلفة ولتلبية احتياجاتهم المتنوعة، تعزيز برامج التواصل مع الأسرة، إتاحة الفرص أمام الطلاب الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم معًا.

أشارت نتائج تقييم مشروع إعادة التنظيم إلى العوامل المهمة في تعزيز ومساندة مجتمع التعلم المهني، من: جدولة الوقت لتوفير فرص التعاون، الرؤية المشتركة والرسالة، القيادة الداعمة، تبادل نتائج الممارسات المهنية مع ضرورة استمرار تضاعف جهود العاملين للحفاظ على مكتسبات المشروع (Wald & Castleberry, ٢٠٠٠, ١١٦-١١٨).

أوجه الاستفادة من مشروع إعادة التنظيم:

من خلال مشروع إعادة التنظيم تبين للباحثة وجود نقاط محددة تتميز بها هذه التجربة:

الشراكة الداعمة: الشراكة ما بين المعلمين، والأخصائيين، والإداريين، وأولياء أمور برعاية قسم إعداد المعلمين والتربية الخاصة في جامعة جورج واشنطن بالشراكة مع مدارس مقاطعة فير فاكس بفيرجينيا، وتمويل من إدارة التربية الأمريكية.

طرق تفعيل هذه لمجتمعات في التجربة الأمريكية: جدولة الوقت لتوفير فرص التعاون، تبادل نتائج الممارسات المهنية، ضرورة استمرار تضاعف جهود العاملين للحفاظ على مكتسبات المشروع.

آلية تنظيم هذه المجتمعات في التجربة الأمريكية: إشراك أولياء الأمور في مجتمعات التعلم المهنية، تعلم استراتيجيات تلائم الفروق الفردية للطلاب.

الرؤية والقيم التي تسعى هذه المجتمعات لتحقيقها في التجربة الأمريكية: بناء قدرات المشاركين في مجتمعات التعلم المهنية، عمق المعرفة لمهنية، الالتزام مدى الحياة.

#### -اتجاه لوسنت لمجتمع التعلم

مشروع لوسنت لمجتمع التعلم، برعاية إدارة تعليم ولاية فلوريدا، وتمويل من مؤسسة لوسنت، والذي بدأ من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٥؛ بهدف تحويل جميع مدارس إحدى المقاطعات إلى مجتمعات تعلم. تم تطبيق أنواع من مجتمعات التعلم على النحو الآتي:

• النوع الأول يتألف من مدير المدرسة ومجموعة من المعلمين يتعاونون معاً لتحقيق أهداف المشروع.

• النوع الثاني يتألف من مجموعات عدة تعمل كلٌّ منها كمجتمع تعلم، ويقودها معلم مخضرم للتنسيق بينها، تركز على سؤال معين وتستخدم عملية الاستقصاء للإجابة عنه.

• النوع الثالث يتألف من قادة المعلمين العارفين باستراتيجيات مجتمع التعلم، والذين يدعون إلى أنشطة تشمل مراجعة أعمال الطلاب ومناقشتها، ثم يشارك جميع طاقم العمل في المدرسة باجتماعات دورية لتخطيط العمل، وعادة ما يحتوي هذا النوع على مجتمعات تعلم من النوع الأول والثاني.

لقد طُورت أداةً لتخطيط ومتابعة وتقويم تحول المدارس إلى مجتمعات تعلم تتألف من ٦ معايير، وهي: قيم مشتركة، أهداف منشودة، التعاون، جمع البيانات وتحليلها، تبادل نتائج الممارسات المهنية، ممارسة التأمل.

عملت مجتمعات التعلم كبيئة تعاونية مفتوحة، يجتمع فيها المشاركون لنقد أعمال المعلمين، وتحليل أداء الطلاب وفق معايير محددة سلفاً، والتفكير في ممارساتهم المهنية والبحث عن سبل تطويرها. كان لهذا المشروع أثر كبير على التنمية المهنية وتطوير المهارات التدريسية للمعلمين، حيث حظي المعلمون بدعم إداري قوي، وشجع المناخ المدرسي على تعميق الثقة بين المعلمين وزيادة التعاون بين المعلمين والإداريين. ويعد ضيق الوقت من أبرز الصعوبات التي صاحبت تحول المدارس إلى مجتمعات تعلم (Mohabir, ٢٠٠٩, ٥٤-٥٧).

أوجه الاستفادة من تجربة لوسنت لمجتمع التعلم:

من خلال تجربة لوسنت لمجتمع التعلم تبين للباحثة وجود نقاط محددة تتميز بها هذه التجربة:

قيادة المعلم: قادة المعلمين العارفين باستراتيجيات مجتمع التعلم، والذين يدعون إلى أنشطة تشمل مراجعة أعمال الطلاب ومناقشتها، ثم يشارك جميع طاقم العمل في المدرسة باجتماعات دورية لتخطيط العمل.

الشراكة الداعمة: الشراكة ما بين مجتمع التعلم المهني برعاية إدارة تعليم ولاية فلوريدا، وبتمويل من مؤسسة لوسنت.

طرق تفعيل هذه لمجتمعات في التجربة الأمريكية: بيئة تعاونية مفتوحة، يجتمع فيها المشاركون لنقد أعمال المعلمين، وتحليل أداء الطلاب وفق معايير محددة سلفاً، والتفكير في ممارساتهم المهنية والبحث عن سبل تطويرها، جمع البيانات وتحليلها، تبادل نتائج الممارسات المهنية، ممارسة التأمل، استخدام السؤال والاستقصاء.

آلية تنظيم هذه المجتمعات في التجربة الأمريكية: من خلال أداة تخطيط ومتابعة تتألف من معايير، أهداف محددة، قيم مشتركة، منسق، اجتماعات دورية للتخطيط، مناخ مدرسي مشجع.

الرؤية والقيم التي تسعى هذه المجتمعات لتحقيقها في التجربة الأمريكية: التعاون، التنمية المهنية، تعميق الثقة بين المعلمين.

-برنامج المقاربات القائمة على المعرفة الضامنة للنجاح المهني

وبرنامج "المقاربات القائمة على المعرفة الضامنة للنجاح المهني"، هذا البرنامج برعاية إدارة تعليم تكساس، والذي بدأ عام ٢٠٠٢. يهدف إلى توفير نظام دعم مستمر للمعلمين الجدد الملتحقين بالعمل من خلال مجتمعات تعلم تتمركز حول الإرشاد. تم توزيع المعلمين الجدد على مجموعتين: المجموعة الأولى تضم معلمين بدون خبرة أو لديهم خبرة قليلة، المجموعة الثانية: تضم معلمين لديهم خبرة لسنتين فأكثر. ويلبي البرنامج احتياجاتهم المتنوعة من خلال تقديم: فرص للتعاون مع مرشدين، حلقات دراسية، تدريب مستمر، تقدير الجهود، وتقديم معلومات عن الأنظمة والإجراءات. كما يوفر البرنامج نتائج الأبحاث المعاصرة عن التقنيات الفعالة للإدارة الصفية، التربية الخاصة، الفروق الفردية، وتقنية التعليم. يراعى البرنامج العمل التعاوني وتبادل الخبرات بين المعلمين والوافدين الجدد للارتقاء بمستوى جودة العاملين.

أُتحت الفرصة أمام جميع المعلمين للمشاركة في البرنامج للقيام بأدوار: المرشد أو المشرف على المجتمع (Davis et al., ٢٠٠٩, ٢٠٩-٢١٢).

أوجه الاستفادة من برنامج المقاربات القائمة على المعرفة الضامنة للنجاح المهني: من خلال برنامج المقاربات القائمة على المعرفة الضامنة للنجاح المهني تبين للباحثة وجود نقاط محددة تتميز بها هذه التجربة:

قيادة المعلم: أتاحه الفرصة أمام جميع المعلمين للمشاركة في البرنامج للقيام بأدوار: المرشد أو المشرف على المجتمع.

الشراكة الداعمة: شراكة ما بين مجتمع التعلم المهني وإدارة تعليم تكساس يهدف الى توفير نظام دعم مستمر للمعلمين الجدد من خلال مجتمعات تعلم تتمركز حول الارشاد. طرق تفعيل هذه المجتمعات في التجربة الأمريكية: من خلال تقديم فرص التعاون مع مرشدين، حلقات دراسية، تدريب مستمر، وتقديم معلومات عن الأنظمة والإجراءات، يوفر البرنامج نتائج الأبحاث المعاصرة عن التقنيات الفعالة للإدارة الصفية، التربية الخاصة، الفروق الفردية، وتقنية التعليم.

آلية تنظيم هذه المجتمعات في التجربة الأمريكية: توزيع المعلمين الجدد على مجموعتين: المجموعة الأولى تضم معلمين بدون خبرة أو لديهم خبرة قليلة، المجموعة الثانية: تضم معلمين لديهم خبرة لسنتين فأكثر. ويلبي البرنامج احتياجاتهم المتنوعة ويسعى الى تنميتهم المهنية، وجود مرشد على المجتمع.

الرؤية والقيم التي تسعى هذه المجتمعات لتحقيقها في التجربة الأمريكية: تقدير الجهود، تشجيع العمل التعاوني، تبادل الأدوار.

رابعاً: اتجاه مجتمعات التعلم المهنية في سنغافورة:

تم تسليط الضوء على تجربة سنغافورة بسبب تقدم نظام التعليم فيها حول العالم، واستشهدت عدد من الدراسات على ذلك منها دراسة الرشيدى ومنذني (٢٠١٧، ص ٩٥) سبب تقدم نظام التعليم هو تركيز رؤية وزارة التعليم على تشكيل مستقبل الامة خلال بناء فرد متفاعل مع مجتمعه ويسعى لتطوير مستقبل أمته، وذكر (٢٠١٧) Tan اهتمام الحكومة بجودة المعلم لأنها دعامة أساسية في تقديم تعليم عالي الجودة في السنوات الأولى ؛ لذا اهتمت بتدريب معلمي مرحلة رياض الأطفال ومراكز رعاية الأطفال وقادة هذه المرحلة الهامة. كانت سنغافورة من أوائل الدول المطبقة لمجتمعات التعلم المهنية، حيث قامت أكاديمية المعلمين

عام ٢٠٠٩ بإطلاق مبادرة سعت فيها إلى تطبيق مجتمعات التعلم في ٥١ مدرسة، فبدأت بإيجاد رؤية مشتركة لهذه المدارس، ثم عمدت إلى توفير الظروف الداعمة لمجتمعات التعلم فيها، كما منح قاداتها الاستقلال الذاتي في تنفيذ المجتمعات مع الالتزام بضمان تعلم جميع الطلاب، وبناء ثقافة التعاون في مدارسهم مع إبقاء فرق التعلم المكونة للمجتمعات بحجم يسهل إدارته (٨ أعضاء فأقل)، والتركيز على نتائج الطلاب. وبعد نجاح هذه المبادرة؛ تم دمج مجتمعات التعلم المهني في مدارس المنطقة الشرقية لسنغافورة لتكوين شبكة أوسع من التعاون في مجتمعات التعلم بين مدارس المنطقة. واليوم أصبحت جميع مدارس سنغافورة تطبق مجتمعات التعلم المهنية (Lee, Hong, Tay, & Lee, ٢٠١٣, pp٥٣\_٥٤)

ويشير Vijayadevar (٢٠١٩) et al إلى أن بناء أبعاد مجتمع التعلم المهني تنطلق من الرؤية والقيم المشتركة، والتعلم الجماعي والتطبيق، والممارسة الشخصية المشتركة، وأسلوب الاتصال، الممارسات المهنية القائمة على الاستقصاء مثل البحوث الإجرائية، وعن تقسم الفرق التعاونية، فيتم على ثلاث مستويات؛ الأول على مستوى الفرد، من خلال توفر الارشاد المستمر، ثم على مستوى المدرسة، بحيث يتم التقسيم من خلال تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في عدد من المدارس، وعلى مستوى مجموعة المدارس، من خلال تفعيل مجتمعات التعلم الشبكية (عبد الرحمن، ٢٠١٨).

أوجه الاستفادة من تجربة سنغافورة:

من خلال تجربة سنغافورة تبين للباحثة وجود نقاط محددة تتميز بها هذه التجربة:

الشراكة الداعمة: شراكة ما بين المعلمين وأكاديمية المعلمين التي أطلقت عام ٢٠٠٩

مبادرة سعت فيها إلى تطبيق مجتمعات التعلم.

طرق تفعيل هذه المجتمعات في التجربة السنغافورية: تدريب المعلم والممارسات الشخصية المشتركة، وأسلوب الاتصال، الممارسات المهنية القائمة على الاستقصاء مثل البحوث الإجرائية.

آلية تنظيم هذه المجتمعات في التجربة السنغافورية: إيجاد رؤية مشتركة، توفير الظروف الداعمة لمجتمعات التعلم المهنية، منح قادة مجتمعات التعلم المهنية الاستقلال الذاتي في تنفيذ تلك المجتمعات مع الالتزام بضمان تعلم جميع الطلاب، حجم مناسب لمجتمعات التعلم المهنية يسهل إدارته ٨ فأقل.

الرؤية والقيم التي تسعى هذه المجتمعات لتحقيقها في التجربة السنغافورية: توحيد الرؤية، التركيز على نتائج الطلاب، تعزيز التعلم الجماعي والتطبيق، تعزيز ثقافة التعاون. أوجه الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية:

نستنتج من هذه التجارب بما تضمنته من برامج ومشاريع أنها اتفقت على أن عامل نجاح تفعيل مجتمعات التعلم المهنية هو التعاون بين الإدارات التعليمية وجهات أخرى داعمة لها، واتفقت جميع التجارب على تطوير وتحسين مهارات المعلم والارتقاء بمستوى الطلاب، بالإضافة إلى أن مشروع المدرسة الثانوية للتنمية المهنية اهتم بدعم وتطوير أداء معلمي التربية الميدانية، وأن برنامج المقاربات القائمة على المعرفة الضامنة للنجاح المهني اهتم بشكل دقيق بتحسين أداء المعلمين الجدد عبر تبادل المعرفة والخبرات من خلال التعلم التعاوني، كما تعددت أنشطة تطوير ودعم مجتمعات التعلم المهني بعدد من الوسائل منها لقاءات دورية، و ورش عمل، و اجتماعات، و دروس تعليمية، و بحوث إجرائية ، وبعضها استخدم التقنية مثل شبكة الفيزياء في بريطانيا، بالإضافة إلى أن التجربة الاسترالية أنشئت موقع تفاعلي على الإنترنت. وركزت بعض التجارب على مشاركة أولياء الأمور مع مجتمعات التعلم المهنية.

اتجاهات مجتمعات التعلم المهنية المستوحاة من الاتجاهات العالمية المعاصرة:

الاتجاه الأول: اتجاه نحو قيادة المعلم: مجموعة من الممارسات القيادية التي تتم بشكل تبادلي بين المعلمات وتستند الى تبادل القيادة داخل مجتمعات التعلم المهنية بحيث تمتد الى كافة المعلمات من أعضاء مجتمع التعلم المهني لتحسين ممارساتهن المهنية وتمكينهن من قيادة مجتمعات التعلم المهنية. تم أفراد بعد قيادة المعلم نظرا لأهمية مكانة المعلم ودوره في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية.

- أن المعلمون هم الأساس ويشاركون في العمليات السابقة المدير وجميع معلمي المدرسة.

- القيادة التشاركية والقيام بأدوار تبادلية بين أعضاء أفراد مجتمعات التعلم المهنية.  
- قادة المعلمين العارفين باستراتيجيات مجتمع التعلم، والذين يدعون إلى أنشطة تشمل مراجعة أعمال الطلاب ومناقشتها، ثم يشارك جميع طاقم العمل في المدرسة باجتماعات دورية لتخطيط العمل.



- أتاحه الفرصة أمام جميع المعلمين للمشاركة في البرنامج للقيام بأدوار: المرشد أو المشرف على المجتمع.
- تبادل الأدوار بين أفراد هذه المجتمعات.
- الاتجاه الثاني: اتجاه نحو الشراكة الداعمة: تعاون اداري بين المعلمات كأعضاء مجتمع تعلم مهني مع منسقين او مشرفين وجهات معتمدة حكومية أو خاصة بهدف دعم تلك المجتمعات والوصول بها لهدفها.
- شراكة ما بين أعضاء مجتمع التعلم المهني وإدارة تعليم تكساس يهدف الى توفير نظام دعم مستمر للمعلمين الجدد من خلال مجتمعات تعلم تتمركز حول الارشاد.
- الشراكة ما بين مجتمع التعلم المهني برعاية إدارة تعليم ولاية فلوريدا، وبتمويل من مؤسسة لوسنت.
- وجود شراكة ما بين اعضاء مجتمع التعلم المهني المنتمين للمدارس ومراكز تعلم العلوم مع دعم من معهد الفيزياء.
- وجود شراكة ما بين اعضاء مجتمع التعلم المهني المنتمين للمدارس مع إدارة التربية والتدريب بولاية كوينزلاند، وبالشراكة مع معهد أبحاث القيادة بجامعة كوينزلاند.
- شراكة ما بين المعلمين المنتمين للمدارس ومراكز تعلم العلوم مع دعم من معهد الفيزياء.
- منح معلمات مرحلة الطفولة المبكرة الاستقلال الذاتي في تنفيذ هذه المجتمعات.
- الشراكة ما بين اعضاء مجتمع التعلم المهني، والأخصائيين، والإداريين، وأولياء أمور برعاية قسم إعداد المعلمين والتربية الخاصة في جامعة جورج واشنطن بالشراكة مع مدارس مقاطعة فير فاكس بفيرجينيا، وتمويل من إدارة التربية الأمريكية.
- تأسس برنامج مجتمعات تعلم أطلس من مركز تطوير المدارس بجامعة يل، ومن مشروع الصفر بجامعة هارفارد، ومن اتحاد المدارس الأساسية، ومن مركز التطوير التربوي. ويمثل هذا البرنامج الشراكة بين المنظمات التربوية الرائدة والمدارس لتيسير تحول المدارس إلى مجتمعات تعلم.
- شراكة ما بين اعضاء مجتمع التعلم المهني وأكاديمية المعلمين التي أطلقت عام ٢٠٠٩ مبادرة سعت فيها إلى تطبيق مجتمعات التعلم.

الاتجاه الثالث: اتجاه في طرق التفعيل: أنشطة لتفعيل مجتمعات التعلم المهني بعضها لقاءات دورية، وتبادل المعرفة والخبرات عبر التعلم التعاوني، ورش عمل، اجتماعات، دروس تعليمية، بحوث إجرائية، وبعضها استخدم التقنية.

- لقاءات مشتركة.
- روابط إقليمية.
- ورش عمل.
- روابط بين الاقران عبر الانترنت.
- إثراء المعلمين بمستجدات علم الفيزياء.
- التواصل عبر موقع المجتمع على الانترنت.
- توفير العديد من المراجع من معهد الفيزياء.
- أنشطة إثرائية.
- عضوية مجانية.
- محاضرات.
- زيارات ميدانية.
- إمكانية التواصل عبر روابط إقليمية.
- تدريب المعلم والممارسات الشخصية المشتركة، وأسلوب الاتصال.
- الممارسات المهنية القائمة على الاستقصاء مثل البحوث الإجرائية.
- جدولة الوقت لتوفير فرص التعاون.
- تبادل نتائج الممارسات المهنية.
- حلقات دراسية.
- تدريب مستمر.
- العمل التعاوني.
- الحوار المهني.
- جمع البيانات وتحليلها.
- تبادل نتائج الممارسات المهنية.
- ممارسة التأمل.

- استخدام السؤال والاستقصاء .
- بيئة تعاونية مفتوحة، يجتمع فيها المشاركون لنقد أعمال المعلمين،
- تحليل أداء الطلاب وفق معايير محددة سلفاً.
- التفكير في الممارسات المهنية والبحث عن سبل تطويره.
- تحليل بيانات الطلاب لتحسين الأساليب المدرسية المستخدمة.
- حلقات دراسية عبر الإنترنت لاستراتيجيات التدريس الفعالة.
- تقديم معلومات عن الأنظمة والإجراءات.
- موقع تفاعلي على الإنترنت.
- تطبيق خطط لمواءمة ممارسات المدرسة مع رؤيتها.
- ضرورة استمرار تضاعف جهود العاملين للحفاظ على مكتسبات المشروع، من خلال تقديم فرص التعاون مع مرشدين.
- توفير برنامج لنتائج الأبحاث المعاصرة عن التقنيات الفعالة للإدارة الصفية، التربوية الخاصة، الفروق الفردية، وتقنية التعليم.
- إيجاد علاقات اجتماعية جيدة بين أعضاء مجتمع التعلم المهني من خلال الاستفسار التركيز على العادات والفهم التعلم يكون هادف وبطريقة مستمرة وجاذب.
- مؤتمر دوري لتنظيم طاقم عمل المدرسة في مجموعات دراسية تتناول قضايا تربوية محددة، التدريب على بروتوكولات الاستقصاء الناقد.
- الاتجاه الرابع: اتجاه نحو آلية التنظيم: عملية تتم بين جميع أعضاء مجتمع التعلم المهني بحيث يجمعهم هدف مشترك واهتمامات مشتركة فيتبادلون المعارف والخبرات القيادية وطرق التدريس في مجتمعات التعلم المهنية.
- إيجاد إطار نظري لمجتمعات التعلم المهنية مبني على أبحاث وتجارب المدارس المشاركة.
- زيارة ميدانية من الجهات الداعمة لتقديم الإرشاد والتوجيه وتوفير الموارد.
- تشكيل فريق لإدارة العمل وتعيين منسق للمشروع في المدرسة.
- صياغة الرؤية الملهمة.
- يقدم البرنامج خدمات التدريب والإرشاد والمتابعة.

- الحفاظ على استمرارية العمليات التنموية، وذلك من خلال أدوار قيادية متبادلة.
- إيجاد رؤية مشتركة.
- توفير الظروف الداعمة لمجتمعات التعلم المهنية.
- منح قادة مجتمعات التعلم المهنية الاستقلال الذاتي في تنفيذ تلك المجتمعات مع الالتزام بضمان تعلم جميع الطلاب.
- حجم مناسب لمجتمعات التعلم المهنية يسهل إدارته ٨ فأقل.
- وجود منسقين بين أعضاء التعلم المهني وبين الجهات الداعمة وأيضاً بين مدرّبين يتمتعون بخبرات ثرية.
- تحليل الاحتياجات.
- توفير فرص تدريب صيفي للمعلمين في مراكز متميزة لتقوية جوانب الضعف.
- تقديم مميزات للمعلمين المشاركين مثل العضوية.
- تدريب المعلمين على مهارات التفكير الناقد.
- أداة تخطيط ومتابعة تتألف من معايير، أهداف محددة، قيم مشتركة، منسق، اجتماعات دورية للتخطيط، مناخ مدرسي مشجع.
- توزيع المعلمين الجدد على مجموعتين: المجموعة الأولى تضم معلمين بدون خبرة أو لديهم خبرة قليلة، المجموعة الثانية: تضم معلمين لديهم خبرة لسنتين فأكثر، ويلبي البرنامج احتياجاتهم المتنوعة ويسعى الى تنميتهم المهنية، وجود مرشد على المجتمع.
- فرق تعاونية على ثلاث مستويات؛ الأول على مستوى الفرد، من خلال توفر الارشاد المستمر، ثم على مستوى المدرسة، بحيث يتم التقسيم من خلال تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في عدد من المدارس، وعلى مستوى مجموعة المدارس، من خلال تفعيل مجتمعات التعلم الشبكية.
- استخدام استراتيجيات تلائم الفروق الفردية بين الطلاب.
- تعزيز برامج التواصل مع الأسرة.

- دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
  - يقود المجتمع عدد من المعلمين القادة ثم يشارك جميع أفراد المجتمع باجتماعات دورية لتخطيط العمل وعمل أنشطة للطلاب.
  - إتاحة الفرصة أمام جميع المعلمين للمشاركة في البرنامج للقيام بأدوار: المرشد أو المشرف على المجتمع.
  - تشكيل فريق عمل يتمتع بكفاءة عالية للعمل مع المدارس.
  - عمل اجتماعات لمناقشة نتائج عمل الفرق وقياس مدى ما أحرزته من تقدم.
  - تدريب المعلمين على مهارات التفكير الناقد.
- الاتجاه الخامس: اتجاه نحو الرؤية والقيم: هي تصور مستقبلي يشارك فيه اعضاء مجتمع التعلم المهني في رسمه وصياغة قيمه ليكون ملهما ودافعا لهم لتحقيق اهداف مجتمع التعلم المهني الذي ينضوون تحته.
- التميز المستمر في التدريس والتعلم.
  - التعلم المهني أساس التنمية المهنية.
  - النجاح يولد النجاح.
  - تحسين مخرجات المدارس.
  - لا لوم على الاخرين ولا تصيد لزلاتهم.
  - الحفاظ على استمرارية العمليات التنموية
  - تحقيق التعاون بين افراد المجتمع.
  - تعزيز ثقافة التعاون.
  - إشراك أولياء الأمور في مجتمعات التعلم المهنية.
  - تعلم استراتيجيات تلائم الفروق الفردية للطلاب.
  - بناء قدرات المشاركين في مجتمعات التعلم المهنية.
  - عمق المعرفة لمهنية.
  - تجديد الالتزام مدى الحياة.
  - تعميق الثقة بين المعلمين.
  - تحسين نظرة الطلاب لعلم الفيزياء.

- الالتزام والعلاقات الاجتماعية مهمة.
- التنمية المهنية للمعلمين.
- تقدير الجهود.
- تشجيع العمل التعاوني.
- تبادل الأدوار.
- توحيد الرؤية.
- تسود قيم الاحترام والتقدير لجميع العاملين.
- مواءمة عمليات المدرسة مسؤولية جماعية.
- تركيز على نتائج الطلاب.
- تعزيز التعلم الجماعي والتطبيق.
- توحيد رؤية مشتركة لأعضاء مجتمع التعلم المهني.
- رصد أثر مخرجات التعليم.
- تقدير الجهود.
- جمع البيانات وتحليلها.
- تبادل نتائج الممارسات المهنية.
- ممارسة التأمل.
- الثقة بالنفس.
- توليد الأفكار.
- تحقيق التعاون بين افراد المجتمع من خلال القيام بأدوار تبادلية فيما بينهم.
- المعلمون هم الأساس.
- مواءمة عمليات المدرسة مسؤولية جماعية.

## توصيات الدراسة:

- تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في جميع المراحل وبمرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص نظرا لما حققت التجارب العالمية المعاصرة التي تطرقت لها الدراسة من دور بارز في تحسين التعليم ومستوى تحصيل الطلاب.
- منح المدارس الملتحقة بمجتمعات التعلم المهنية الاستقلالية الكاملة لتفعيل هذه المجتمعات.
- ارسال وفد من الخبراء الى زيارة المدارس العالمية المتميزة في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لنقل خبراتها الى مدارس المملكة العربية السعودية.
- إعادة توزيع المهام لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة لتتلاءم مع متطلبات تفعيل مجتمعات التعلم المهنية.
- تخصيص إدارة لتتولى تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في مدارس مرحلة الطفولة المبكرة لتسهيل التواصل مع الإدارات الأخرى.
- زيادة الوعي بأهمية مجتمعات التعلم المهنية وذلك من خلال تدريسها في كليات التربية كمقرر من مقررات كلية التربية.
- الاستفادة من تجربة شركة تطوير للخدمات التعليمية والتي طبقت مجتمعات التعلم المهنية على عينة من مدارس تطوير في المملكة العربية السعودية.

وأخيرا تعد مجتمعات التعلم المهني من المداخل الرئيسية لضمان جودة الأداء في المدارس وتحسين مخرجاتها التعليمية ورفع مستويات تعلم الطلاب وإحداث التغيير المنشود، حيث تشمل بناء ثقافة مدرسية جديدة على أساس التركيز على الاحتراف والتعلم التعاوني وفرق العمل والتطوير المهني للمعلمات، والتأكيد على عمليات الاستفسار والتفكير وتطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية، وتعمل مجتمعات التعلم المهنية على تعظيم مخرجات التعلم، وتحسين الأداء التدريسي للمعلمات بحيث يصبح الفصل الدراسي معملاً للتطوير ممارساتهن التعليمية، من خلال تغيير سلوكياتهن التعليمية التقليدية، وتنمية قدراتهن على الاختيار والتعلم الذاتي.

## قائمة المصادر والمراجع

## القرآن الكريم.

## المراجع العربية:

- داغستاني، بليقيس بنت إسماعيل. (٢٠١٧). درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية
- واتجاهاتهن نحوها. مجلة جامعة الأردن للعلوم التربوية ، ٤٤ (١)، ٢٢٣-٢٤٠.
- ركيد، أحمد. (٢٠٠٥). كيف يتعلم الكبار. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ابن فارس، أحمد. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.
- عبد الحليم، طارق حسن. (٢٠١٠). تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال. دار العلوم للنشر والتوزيع.
- مخوف، أسماء محمد السيد. (٢٠١٥). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتطوير المدارس الابتدائية بمنطقة جازان في ضوء نموذج أوليفير هيب وهوفمان. مجلة جامعة الأزهر للعلوم التربوية ، ٣ (١٦٥)، ٣٥٧-٤٣٢.
- المفدي، عمر بن عبد الرحمن. (٢٠٠٢). علم النفس: المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم. جامعة الملك سعود.
- ناصف، محمد. (٢٠١٢). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر. مجلة جامعة طنطا للعلوم التربوية ، ٤٨ (٤٨)، ٢٦٩-٣٥٨.
- الصيعري، عبد الرحمن عامر. (٢٠١٤). متطلبات قيادة مجتمعات التعلم من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام في محافظة بيشة [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الملك عبد العزيز]. المكتبة الرقمية .
- الغامدي، أماني والناجم، ضي سعد. (٢٠٢٠). مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل]. المكتبة الرقمية.
- عبد الرحمن، حسينة. (٢٠١٨). مجتمعات التعلم: مدخل لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في مصر على ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة فيوم]. المكتبة الرقمية.
- عسييري، حسن محمد. (٢٠١٨). قيادة مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب والنماذج العالمية رؤية مستقبلية [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الملك خالد]. المكتبة الرقمية .



الرشيدى، غازي عيزان؛ ومنندي، لطيفة فيصل. (٢٠١٧). الملامح المميزة لنظام التعليم في سنغافورة وإمكانية الاستفادة منها في دولة الكويت: دراسة تحليلية. مجلة جامعة الإسكندرية، مج (٢٧)، ع (١)، ص ص ٩١-١٣٤.

السحيباني، ابتهاج. (٢٠١٢). تطوير أداء مدراس التعليم العام بمدينة الرياض في ضوء مدخل مجتمع التعلم المهني [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم. (٢٠١٠). مجتمعات التعلم المهنية، البرنامج الوطني لتطوير المدارس "تطوير"، شركة تطوير الخدمات التعليمية، الرياض.

المطيري، هياء عمر. (٢٠١٨). واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم.

المالكي، حمدة حمد. (٢٠١٦). تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس الثانوية العامة من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.

الطويرقي، تركية حمود حامد. (٢٠٢١)، قيم المواطنة الرقمية في برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٣٢)، ٢٢٧ - ٢٤٤.

العصيلي، ليلي وبكر، سحر. (٢٠١٩). دور مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القصيم.

دوفور، ريتشارد؛ واكر، روبرت. (٢٠٠٨). المجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل (اسم المترجم، مترجم). منشورات مدارس الظهران الأهلية. (العمل الاصيلي نشر في).

شركة تطوير للخدمات التعليمية. (١٤٣٦/١٤٣٧هـ). الدليل التنظيمي لمدراس التعليم العام.

وزارة التعليم، الرياض.

المراجع الأجنبية:

Admiraal, W., Schenke, W., De Jong, L., Emme lot, Y., & Slighted, H. (٢٠٢١). Schools as professional learning communities: what can schools do to support professional development of their teachers? *Professional Development in Education*, ٤٧(٤), ٦٨٤-٦٩٨.

Bin Ateeq, A. M. (٢٠١٨). *Kindergarten teachers' perceptions of conditions for professional learning communities in Dammam, Saudi Arabia* (PhD dissertation). Kansas State University.

Brooks, S. L. (٢٠١٣). *The relationship between professional learning communities, personal teacher efficacy, and student achievement at the high school level* (PhD dissertation). Regent University.

Carter-Sims, A. (٢٠٢١). *Early childhood teachers' perceptions of professional learning communities* (PhD dissertation). Walden University.

Cary, Lynn M. (٢٠١٠). *Teachers' perceptions of engaging in professional learning community* (PhD dissertation). Walden University.

- Cherrington, S., & Thornton, K. (٢٠١٤). *The nature of professional learning communities in New Zealand early childhood education: An exploratory study*. Routledge: Taylor & Francis Online.
- Chrysa P., Hongqiao Y., Tam, W., Ching C., & Kit, N. (٢٠١٩). *Kindergarten teachers' perceptions of whole-child development: The roles of leadership practices and professional learning communities* (MA thesis). The Chinese University.
- Davis, D. J., Green-Derry, L., & Wells, J. (٢٠٠٩). Leadership in K-12 learning communities: Activism and Access through intergenerational understanding. In *The handbook of leadership and professional learning communities* (pp. ٢٠٥-٢١٣). Palgrave Macmillan, New York.
- Harris, A. & Jones, M. (٢٠١٠). *Professional learning communities and system improvement. Improving schools*. ١٣.(٢), pp. ١٧٢-١٨١. (published master thesis, Google scholar)
- Hord, S. M. (٢٠١٦). Forward. In K.K. Hipp & J. B. Huffman, *Demystifying professional learning community: School leadership at its best*. Lanham, MD: Rowman & Littlefield.
- Jayadevan, S., Thornton, K., & Cherrington, S. (٢٠١٩). Professional learning communities: Enhancing collaborative leadership in Singapore early childhood settings. *Contemporary Issues in Early Childhood*, ٢٠(١), pp. ٧٩-٩٢.
- Lee, D.H.L., Hong, H., Tay, W.Y., & Lee, W.O (٢٠١٣). **Professional learning communities in Singapore schools**. *Journal of Co-operative Studies*, Special issue.
- Mohabir, A. D. (٢٠٠٩). *The principal's role in implementing professional learning communities within a school: A case study*. *Order*, (٣٤٠٠٢٨٨).
- Morrissy, M. S. (٢٠٠٠). **Professional Learning Communities: An ongoing Exploration**.
- Saavedra, R. M. (٢٠١٧). *Effective practices of professional learning communities in gold ribbon Texas middle schools* (MA thesis). Lamar University.
- Stoll, L. Bolam, R., McMahon, A., Wallace, M. & Thomas. S. (٢٠٠٦). **Professional Learning Communities: A Review of Literature**. *Journal of educational change* ٧(٤), ٢٢١-٢٥٨.
- Tan, C. T. (٢٠١٧). **Enhancing the quality of kindergarten education in Singapore: policies and strategies in the ٢١<sup>st</sup> century**. *International Journal of Child Care and Education Policy*, ١١(١), ١-٢٢.
- Vijayadevar, S., Thornton, K., & Cherrington, S. (٢٠١٩). **Professional learning Communities: Enhancing collaborative leadership In Singapore early childhood settings**. *Contemporary Issues in Early Childhood*, ٢٠(١), ٧٩-٩٢.
- Wald, P. J., & Castleberry, M. S. (٢٠٠٠). *Educators as learners: Creating a professional learning community in your school*. ASCD
- Zhang, J. & Sun, Y. (٢٠١٨). Development of a conceptual model for understanding professional learning communities in China: A mixed-method study. *Review*, ١٩(٤), pp. ٤٤٥-٤٥٧.

[www.ideas.usq.edu.au](http://www.ideas.usq.edu.au).

[www.stimulatingphysics.org](http://www.stimulatingphysics.org)